التقريـران الخاصـان
للجنـة الخاصـة
لمناهضـة الفصل العنصري

الجمعيـــة العامـة

الوثائق الرسمية : الدورة السابعة والثلاثون

الملحق رقـم ٢٢ ألف (A/37/22/Add.1 and 2)

الأمـــم المتحـدة

Digitized by UNOG Library

التقريران الخاصان
للجنة الخاصة
لمناهضة الفصل العنصري

الجمعية العامة

الوثائق الرسمية : الدورة السابعة والثلاثون

الملحق رقم ٢٢ ألف (A/37/22/Add.1 and 2)

الأمم المتحدة

نيويورك، ١٩٨٥

Digitized by UNOG Library

ملاحظـــــة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام . ويعني ايراد أحد هذه الرموز الاحالة الى احدى وثائق الأمم المتحدة .

وتحتوى هذه الوثيقة على تقريرين خاصين قدمتهما اللجنة الخاصـــة لمناهضـــة الفصل العنصرى الى الجمعية العامة . وهذان التقريـــــران معممان من قبل تحت الرمزين A/37/22/Add.1-S/15383/Add.1 و A/37/22/ Add.2-S/15383/Add.2 .

Digitized by UNOG Library

المحتويات

رقم الوثيقة	العنوان	الصفحة
A/37/22/Add.1	التقرير الخاص الأول : التطورات الأخيرة في العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا	د
A/37/22/Add.2	التقرير الخاص الثاني : اجراءات نقابات العمال المتخذة لمناهضة الفصل العنصري في جنوب افريقيا	١٤

Digitized by UNOG Library

[الأصـــل : بالانكليزيـة]
[٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢]

الوثيقة A/37/22/Add.1

التقريـر الخـاص الأول

التطورات الأخيرة في العلاقات بيـــن اسرائيل وجنوب افريقيـــا

المحتويـات

	الفقـرات	الصفحة
كتاب الاحالـة		هـ
أولا - مقدمـة	١ - ٥	١
ثانيـا - التعاون العسكرى والنووى	٦ - ١٢	٢
ثالثـا - التعاون الاقتصادى	١٣ - ٢٤	٥
رابعـا - الاتصالات الثقافية والعلمية والرياضية	٢٥ - ٢٩	٧
خامسا - العلاقات مع البانتوستانات	٣٠ - ٣٢	٨
سادسا - متنوعـات	٣٣ - ٣٤	٨

المرفقـات

الأول - التقارير الخاصة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى عن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، من ١٩٧٦ الى ١٩٨١ ..... ١٢

الثاني - منشورات مركز مناهضة الفصل العنصرى التابع للأمانة العامـــة عـــن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا ١٣

Digitized by UNOG Library

كتاب الاحالـــة

٣١ آب/أغسطس ١٩٨٢

سـيدى ،

يشـرفني أن أحيل رفق هذا ، وفقا للقرار ٣٦/١٧٢ ميم الذى اتخذته الجمعية العامة بتاريخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، تقريرا خاصا للجنة الخاصـة لمناهضـة الفصل العنصرى عن التطورات الأخيرة في العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

وترجـو اللجنة الخاصة اصدار هذا التقرير بوصفه من وثائق الجمعيـة العامـة ومجلس الأمـن .

وتفضلـوا ، سيدى ، بقبول فائق احترامي .

(توقيع) الحاج يوسف ميتمه ـ سولي
رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة
الفصل العنصرى

سعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار
الأمين العام للأمم المتحـدة
نيويـورك

Digitized by UNOG Library

أولا ـ مقدمة

١ ـ ما برحت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، منذ ما يقرب من عقد من الزمان ، توجه نظر الجمعية العامة الى التعاون المتزايد بين اسرائيل وجنوب افريقيا في الميادين العسكرية والنووية والسياسية والاقتصادية وغيرها . وقد طالبت الجمعية العامة اسرائيل مرارا بوقف هذا التعاون (١) ، الا أن حكومة اسرائيل تحدت جميع النداءات ، والواقع أن نطاق هذا التعاون قد تزايد ، وخاصة منذ زيارة رئيس وزراء جنوب افريقيا ب . ج . فورستر الى اسرائيل في عام ١٩٧٦ ، وتوقيع سلسلة من الاتفاقات بين البلدين . وعلاوة على ذلك ، أقام البلدان علاقات أوثق مع سلطات تايوان ونظم معينة أخرى .

٢ ـ وقد أعربت الجمعية العامة مرة أخرى في القرار ٣٦/١٧٢ المتخذ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ عن قلقها الشديد ازاء التقارير عن استمرار التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا ، وبخاصة في الميدانين العسكرى والنووى ، ورأت أن هذا التعاون " يمثل عقبة كأداء في طريق العمل الدولي لاستئصال شأفة الفصل العنصرى ، وتشجيعا لنظام جنوب افريقيا العنصرى على المضي في سياسته الاجرامية القائمة على الفصل العنصرى ، وعملا عدائيا ضد شعب جنوب افريقيا المضطهد والقارة الافريقية بأسرها ، ويشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين " . وقد ورد في القرار أن الجمعية العامة :

" ١ ـ تدين بقوة تعاون اسرائيل المستمر والمتزايد مع نظام جنوب افريقيا العنصرى ، وبخاصة في الميدانين العسكرى والنووى ،

" ٢ ـ تطالب بأن تكف اسرائيل على الفور عن ممارسة جميع أشكال التعاون مع جنوب افريقيا ، وبخاصة في الميدانين العسكرى والنووى ، وتضع حدا لذلك التعاون وتتقيد تقيدا دقيقا بقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع ،

" ٣ ـ ترجو من اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى أن تبقي المسألة قيد الاستعراض المستمر ، وأن تقدم تقارير الى الجمعية العامة ومجلس الأمن ، حسب الاقتضاء " .

٣ ـ الا أنه ذكر خلال الشهر نفسه أن وزير الدفاع الاسرائيلي قام بزيارة سرية الى الحدود الشمالية لناميبيا ، وهي اقليم يقع تحت الاحتلال غير الشرعي من جانب جنوب افريقيا قامت الأمم المتحدة بتولي المسؤولية عنه . وذكر أن اسرائيل ستقدم الى جنوب افريقيا زوارق دورية مزودة بالصواريخ أو ستمكنها من بناء هذه الزوارق ، في انتهاك صارخ للحظر الالزامي المفروض على توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

٤ - ويساور اللجنة الخاصة قلق بالغ ازاء موقف حكومة اسرائيل وأعمالها . وقد أشار رئيس اللجنة الخاصة في خطابه في الاجتماع الوزارى الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز المعني بقضية فلسطين والمعقود في الكويت في الفترة من ٥ الى ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٢ الى التعاون المتزايد بين اسرائيل وجنوب افريقيا فقال :

" اننا نواجه اليوم حالة خطيرة في الجنوب الافريقي وفي الشرق الأوسط ، وهي حالة تنذر بخطر اشتعال منازعات أوسع . . .

" ولكننا لا نواجه حالتين متوازيتين فحسب ، وانما نواجه أيضا تعاونا دائم التزايد بين نظام بريتوريا واسرائيل في الميادين العسكرية والنووية والسياسية والاقتصادية وغيرها . وقد بلغ هذا التعاون من السفور ما جعل وزير الدفاع الاسرائيلي يقوم منذ أسابيع قليلة فقط بزيارة الحدود الشمالية لناميبيا ، وهي اقليم تتحمل الأمم المتحدة ازاءه مسؤولية خاصة ، وذلك لاسداء المشورة الى السلطات غير الشرعية في خططها الاجرامية .

" ولم تنشئ جنوب افريقيا واسرائيل محورا أو تحالفا آثما فحسب ، ولكنهما تحاولان انشاء ما يسمى بالتحالف العالمي السادس المكون من الخارجين على القانون والمنبوذين ، مما يشكل خطرا جسيما على السلم والامن الدوليين . والخطر الماثل في تمكين هذين البلدين من ممارسة الابتزاز النووى في هذا العالم المضطرب يحتاج الى أن يوليه المجتمع الدولي اهتماما عاجلا .

" ولدينا ما يدعو الى الجزع من أن يؤدى ما يسمى بالتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل - وظهور علاقة مماثلة بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا - الى تعزيز العلاقة العسكرية بين نظامي تل أبيب وبريتوريا " .

٥ - ويستعرض هذا التقرير ، الذى أعد عملا بقرار الجمعية العامة ٣٦/١٧٢ ميم ، التطورات التي حدثت منذ التقرير السابق المقدم في ١٩٨١ (٢) .

ثانيا - التعاون العسكرى والنووى

٦ - ذكر في آب/اغسطس ١٩٨١ أن اسرائيل تأمل في زيادة صادرات الأسلحة بأكثر من بليوني دولار في الفترة من سنة ١٩٨٢ الى سنة ١٩٨٥ . وتتوقف هذه الخطة على موافقة حكومة الولايات المتحدة الامريكية على السماح لاسرائيل بتصدير الأسلحة الى تايوان وجنوب افريقيا ، اذ أن الكثير من الأسلحة الاسرائيلية يحتوى على عناصر حيوية صنعت في الولايات

Digitized by UNOG Library

المتحدة الامريكية . وذكر أن وزير الاقتصاد في اسرائيل ناشد حكومة الولايات المتحدة قائلا : " لا تنافسونا في تايوان ، ولا تنافسونا في جنوب افريقيا ، ولا تنافسونا في منطقة البحر الكاريبي ولا في البلدان الأخرى التي لا يمكنكم تصدير الأسلحة اليها بطريقة مباشرة "(٣) .

٧ — وقام الجنرال ناتون نير ، رئيس رابطة رعاية الجنود في اسرائيل بزيارة لجنوب افريقيا لمدة ثلاثة أسابيع في ايلول/سبتمبر ١٩٨١ في مهمة " للمساعدة في جعل الجنود يشعرون بأن هناك حاجة اليهم وبأنهم موضع تقدير " . والتقى بالعديد من كبار الضباط العسكريين في جنوب افريقيا ، وأشاد بالغارة الأخيرة التي شنتها جنوب افريقيا على أنغولا (٤) .

٨ — وزار السيد اربيل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي " مناطق العمليات " في ناميبيا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ أثناء عدوان واسع النطاق شنته جنوب افريقيا على أنغولا ، وذكر انه أصدر نداء شديدا من أجل تزويد جنوب افريقيا بالأسلحة المتقدمة ، واستنادا الى ما ذكرته التقارير الصحفية ، فان المحللين العسكريين في الولايات المتحدة والمحللين العسكريين التابعين لحلف معاهدة شمال الأطلسي شاطروا السيد شارون آراءه (٥) .

٩ — وتحدثت صحيفة " النيويورك تايمز " عن الزيارة فقالت ان " العلاقة العسكرية بين جنوب افريقيا واسرائيل ، والتي لا يعترف بها أبدا على نحو كامل أى من البلدين ، قد اتخذت أهمية جديدة بالزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الدفاع الاسرائيلي ، السيد اربيل شارون ، لمدة ١٠ أيام الى قوات جنوب افريقيا في ناميبيا على امتداد الحدود مع أنغولا " . وأشارت الى أن المنشور السنوى المعنون " الميزان العسكرى " ، والذى يصدر عن معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ، ذكر ان القوات البحرية لجنوب افريقيا لديها سبعة زوارق هجومية سريعة اسرائيلية الصنع ومزودة بقذائف اسرائيلية ، وان هناك سبعة زوارق أخرى قيد الطلب(٦) .

١٠ — وقال رئيس اللجنة الخاصة في بيان له في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ :

" ان التقرير الذى نشر اليوم في صحيفة " النيويورك تايمز " عن الزيارة الاخيرة لوزير الدفاع الاسرائيلي الى ناميبيا ينبغي ألا يكون مفاجأة لمن يتابعون بفزع التواطؤ بين نظامي بريتوريا وتل أبيب ، وخاصة منذ سنة ١٩٧٦ . ان الانكارات المتواصلة من جانب الحكومة الاسرائيلية ، والتي كررها ممثلها في الجمعية العامة مرة أخرى في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ ، قد أثبتت من جديد زيفها الكامل .

" وما زيارة الوزير الاسرائيلي الى ناميبيا ، وهي اقليم دولي تتحمل الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحـــــدة ازاء مسؤوليـــة خاصة ، في وقت تقوم فيه جنـــوب افريقيـــا بعـــدوان اجرامي على جمهوريـــة انغولا الشعبيـــة ، الا عمل ســـافر آخر لتشجيـــع نظـــام الفصل العنصرى .

" انها عمل عدائي ضد الشعب في ناميبيا ، وجنوب افريقيا ، ودول خـــط المواجهة ، بل وفي القارة الافريقية . وهي اهانة للأمم المتحدة وتحـــد للمجتمع الدولي .

" ولا يفوتني أيضا أن أعرب باسم اللجنة الخاصة عن الشعور بالصدمـــة ازاء ما ذكر من أن وزير الدفاع الاسرائيلي ، قد طالب ، بالاشتراك مع الكثير من المحللين العسكريين الامريكيين والمحللين العسكريين التابعين لحلف شمال الأطلســـي ، ، بتزويد جنوب افريقيا بالمزيد من الاسلحة الحديثة " .

١١ ـ وجاء في مقال نشر في شباط/فبراير ١٩٨٢ في " ميليتاريا " ، وهي مجلة دوريـــة تقنية رسمية لقوة الدفاع في جنوب افريقيا ، أن من المحتمل أن تقوم جنوب افريقيـــا ببنـــاء أو شراء ســـت فرقاطات اسرائيلية ، مجهزة بقذائف من طراز غابرييـــل ، وطوربيدات وطائرة عموديـــة (٧) .

١٢ ـ وذكرت صحيفة " الصانداى تايمز " ، لندن ، في أيار/مايو ١٩٨٢ انـــه وفقـــا لكتاب سينشر في اسرائيل لثلاثة مؤلفين اسرائيليين ، فان اسرائيل وجنوب افريقيا تقومـــان باستحداث قذيفة انسيابية ذات مدى يبلغ ١٥٠٠ ميل ، وقنبلة نيوترونية ، ونظـــم نقـــل نووية مختلفة . وذكر أن المؤلفين الثلاثة شخصيات معروفة جيدا في اسرائيل ولهم صـــلات ممتازة مع العسكريين ومع الحكومـــة . وكان أحدهم حينئذ ، وهو السيد أموس بيرلموتـــر الذى عمـــل لمدة أربع ســـنوات في المركز النووى الاســـرائيلي في ديمونه ، استاذا فـــي الجامعة الأمريكية (٨) .

Digitized by UNOG Library

ثالثا - التعـــاون الاقتصـــادى

١٣ - تناقصت تجارة اسرائيل مع جنوب افريقيا في عام ١٩٨٠ نتيجة السياسات الماليـــة الاسرائيلية الصارمة . اذ هبطت الواردات الاسرائيلية من جنوب افريقيا من ١٥٣ مليـــون دولار في عام ١٩٧٠ الى ١٢٤ر٤٣ من ملايين الدولارات في عـــام ١٩٨٠ ، وازدادت الصادرات الاسرائيلية الى جنوب افريقيا من ٤٨ر٢ مليون دولار عام ١٩٧٩ الـى ٧٥ر٨٠ مليون دولار في عام ١٩٨٠ . ويبدو ان هذه الحالة ظاهرة مؤقتة .

١٤ - وكتب السيد أفراهام رامي غوت ، المدير العام لمعهد التصدير الاسرائيلي ، فـي " الحولية الاقتصادية والتجارية لجنوب افريقيا واسرائيل " ان تنمية التجارة بين اسرائيـــل وجنوب افريقيا هي التطور الطبيعي للعلاقات السياسية الودية القائمة بينهما فضلا عن قربهما الجغرافي . وأشار الى أن معدل الزيادة في صادرات اسرائيل الى جنوب افريقيا أكبـــر نسبيا من معدل الزيادة في مبيعات اسرائيل للبلدان الأخرى في العالم . كما كان معدل نمو واردات اسرائيل من بضائع جنوب افريقيا أكبر من معدل نمو الواردات من مصادر أخرى .

١٥ - وقال ان اسرائيل استوعبت حوالي ١ في المائة من صادرات جنوب افريقيا ، وقدمت لها حوالي ٥ر٠ في المائة من وارداتها (هذه الأرقام لا تتضمن مبيعات الأسلحة ، والنفط ، والماس ، والذهب) . وذكر السيد غوت أن هناك امكانيات كبيرة لتنمية التجارة وزيادة تعزيزها بين البلدين ، بما في ذلك انشاء مصنع يستغل المواد الخام من جنوب افريقيا في صناعـــة بضائع للتصدير الى الاتحاد الاقتصادى الاوروبي الذى يمكن لبضائع اسرائيل ان تدخله دون تعريفات جمركية أو قيود على الحجم (٩) .

١٦ - وفي كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ ، عقدت الغرفة التجارية لاسرائيل وجنوب افريقيـــا ندوة في تل أبيب عن تنمية التجارة بين اسرائيل وجنوب افريقيا . وحضر هذه الندوة ما يربـو على ٢٠٠ من رجال الأعمال الاسرائيليين الذين لهم علاقات تجارية وصناعية مع جنوب افريقيا أو يهمهم اقامة علاقات معها .

١٧ - وكان المتكلم الضيف هو الدكتور بيت ج . كايزر ، المدير الادارى لمنظمة التجـــارة الخارجية لجنوب افريقيا . وحدد بايجاز المجالات المختلفة التي يمكن التعاون فيها بيـــن رجال الصناعة في كلا البلدين . وأوضح أن تلك المجالات تعزى الى حد كبير الى المستويات التكنولوجية العالية التي حققتها الصناعات التكميلية في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا .

١٨ - وكان من بين البحوث التي ألقيت في الندوة ما يلي :

Digitized by UNOG Library

(أ) " سياسة الاستثمارات القادمة من جنوب افريقيا " ، للسيد رفاييل بنفينيستي من هيئة الاستثمار باسرائيل ؛

(ب) " الاتفاقات الاقتصادية بين اسرائيل وجنوب افريقيا " ، للسيد افرايم رفيف ، المستشار السابق للشؤون الاقتصادية والتجارية بالسفارة الاسرائيلية لدى جنوب افريقيا ؛

(ج) " تجربة الصناعيين الاسرائيليين العاملين للمنتجات المعدنية في جنوب افريقيا " ، للسيد ستيف فرتهايمر ، أحد رجال الصناعة البارزين وصاحب عدة مصالح صناعية في جنوب افريقيا .

١٩ - وفي مأدبة غداء أقامها مصرف اسرائيلي رئيسي اختتم السيد افراهام رامي غوت ، المدير العام لمعهد التصدير الاسرائيلي ، الندوة مؤكدا من جديد الأولوية العليا التي توليها مؤسسته لتطوير سوق جنوب افريقيا . وأشار الى عدة معارض للسلع الاسرائيلية أقيمت في جنوب افريقيا في أثناء السنتين الماضيتين ، وأعرب عن تقديره للاستقبال الذى لقيته تلك المعارض في الجمهورية (١٠) .

٢٠ - وفي تموز/يوليه نظمت الغرفة التجارية لاسرائيل وجنوب افريقيا في حيفا حلقة دراسية عن النهوض بالتجارة بين اسرائيل وجنوب افريقيا حضرها ٨٠ من رجال الأعمال من تلك المنطقة (١١) . وفي خلال الشهر ذاته ، نظمت الغرفة اجتماع غداء في تل أبيب حضره ٧٠ من رجال الأعمال البارزين وناقشوا فيه فرص التجارة الموجودة في جنوب افريقيا (١٢) .

٢١ - وكانت اللجنة الخاصة قد أشارت في تقريرها الأخير الى التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في صناعة الماس والى الجهود التي تبذلها الحكومة الاسرائيلية لمساعدة الصناعة في جنوب افريقيا (١٣) . وذكر فيما بعد أن الحكومة الاسرائيلية أنشأت بالتعاون مع المصارف ومع صناعة الماس الاسرائيلية ، صندوقا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لحديث تلك الصناعة في جنوب افريقيا (١٤) .

٢٢ - وزار السيد بن تال ، رئيس شركة الخطوط البحرية زيم ايلات الاسرائيلية ، جنوب افريقيا في شباط/فبراير ١٩٨٢ وصرح بأن تجارة النقل البحرى بين جنوب افريقيا واسرائيل ستعزز وأن الخدمة ستحسن عن طريق التفاهم الجيد والتعاون المتبادل (١٥) .

٢٣ - وذكر في آذار/مارس ١٩٨٢ أن شركة من كيب تاون ، " هوفونو " ، دخلت في اتفاق ترخيصي لصناعة مصنوعاتها من " رد وود جينز " في اسرائيل . وهذا التصنيع في اسرائيل سيسهل التصدير الى بلدان الاتحاد الاقتصادى الاوروبي (١٦) .

Digitized by UNOG Library

٢٤ - وزادت اسرائيل أيضا من عملياتها الاقتصادية في ناميبيا ، انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة . وذكرت صحيفة " وندهوك آد فيرتايزر" في ٢٢ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ أن شركة صيد كبيرة جديدة ، " ماكوروب فيشنغ " ، تسجلت في وندهوك . وتلك شركة اسرائيلية ، " اينوك " ، ٤٩ في المائة من " ماكوروب فيشنغ " التي لديها رأس مال أولي قدره ١ر١ مليون راند وأضافت :

" ان ما اجتذب الاسرائيليين كذلك اليد العاملة الرخيصة المتوفرة في جنوب غرب افريقيا بالمقارنة باسرائيل ، فضلا عن قرب " لود بريتز " من أماكن الصيد التي ستجوبها سفن الصيد . وسيقدم الاسرائيليون سفينة الصيد " يام سوف " وهي سفينة مبردة المؤخرة حمولتها ٥٠٧ أطنان ، ظلت تصطاد على امتداد الساحل الغربي لمدة طويلة في الماضي . وسوف يجهز جزء مما تصطاده " يام سوف " في " لود بريتز " على شكل منتجات نهائية للتصدير بينما سيباع الباقي الى شركة شقيقة لشركة " ماكوروب " في جنوب افريقيا ، هي " مصايد جنوب الأطلسي " التي هي فرع للشركة الاسرائيلية " مصايد الاطلسي المحدودة " . ومضى السيد منهارت الى القول أن سفينة مبردة تمتلكها شركة " جنوب الأطلسي المحدودة " ستتوقف في " لود بريتز " في طريقها من كيب تاون على فترات منتظمة ، لتحمّل بتشكيلة كبيرة من منتجات الأسماك المجهزة لشحنها الى اسرائيل أو الى أسواق أجنبية بديلة . وقال السيد مينهارت "أن شركة مصايد جنوب الأطلسي ليست غريبة في هذه المياه فهي ما برحت تصطاد عند سواحل جنوب افريقيا طوال العشرين سنة الماضية وسجلها في هذا المجال جيد " " .

رابعا - الاتصالات الثقافية والعلمية والرياضية

٢٥ - نظم مجلس البحوث الطبية لجنوب افريقيا ، في مقره في بارا و في آذار/مارس ١٩٨٢ مؤتمرا طبيا مشتركا بين اسرائيل وجنوب افريقيا عن طب الأطفال . وقد بدأ مجلس البحوث الطبية بالتعاون مع اسرائيل في ميدان البحث الطبي منذ ١٩٧٨ (١٧) .

٢٦ - وذكرت الأنباء أن ثلاثة طلاب علوم في الصفوف المتقدمة من جنوب افريقيا يمضون شهرين في معهد وايزمان للعلوم في اسرائيل بعد أن حصلوا على منحة سفر من جمعية جنوب افريقيا لمعهد وايزمان (١٨) .

٢٧ - واحتفل في آيار/مايو ١٩٨٢ بالبدء في بناء أول مركز عام للاسكواش في اسرائيل . وكان السادة سيمون مالون من حركة تشجيع الاسكواش ، ومندل وروبرت كابلان من كاب غيت هولد نغز ، والأخوة بارو ، وجميعهم من جنوب افريقيا ، قد موّلوا المشروع الذى صمم لويس كارول وهو مهندس معمارى من كيب تاون (١٩) .

Digitized by UNOG Library

٢٨ - وذكر أن القلق ازداد في سفارة اسرائيل في بريتوريا بسبب عدد الاسرائيليين الذين يتركون بلدهم ليستقروا في جنوب افريقيا . وبدأ المجلس اليهودي للنواب يجري دراسة لتحديد حجم الجالية الاسرائيلية في جنوب افريقيا التي قدرها بعض الرسميين بأنها تصل الى ٣٠ ٠٠٠ نسمة (٢٠) .

٢٩ - وورد في "سجل الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا" الذي نشرته اللجنة الخاصة في شباط/فبراير ١٩٨٢ ، أسماء الرياضيين الاسرائيليين والفرق الاسرائيلية التالين الذين واصلوا الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا (٢١) : شلومو غليكشتاين ، ج . شينيش ، أ . جاكوب ، أ . غرين ، ت . فريشر ، ليمور فريدمان ، فريق بتاح تكفا لكرة القدم ، فريق ألفا - بنتون للكرة الطائرة .

خامسا - العلاقات مع البانتوستانات

٣٠ - من التطورات الهامة التعاون المتزايد من قبل اسرائيل مع ما يسمى بالبانتوستانات المستقلة في تحد لقرارات الأمم المتحدة .

٣١ - وذكر في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ أن الحكومة الاسرائيلية توصلت الى اتفاق للاشتراك في التنمية الزراعية في بانتوستان بوفوثاتسوانا . واشتملت المفاوضات على مشروع لتربية الدواجن بكلفة تتراوح بين مليوني و ٣ ملايين راند وتنمية صناعة الألبان في بوفوثاتسوانا من جانب مصلحة من أكبر المصالح الزراعية الاسرائيلية بكلفة تصل حتى ٥٠ مليون راند . وقد اجريت مباحثات بشأن استخدام الخبرة والرأسمال الاسرائيليين في مشاريع في بوفوثاتسوانا مع القادة الحكوميين والمصالح الخاصة والمؤسسات المالية في اسرائيل (٢٢) . وترأس وفد بوفوثاتسوانا السيد هندريك فان زيل ورافقه وزير الزراعة السيد جلين سيب والسيد ديفيد بستر وهو خبير زراعي (٢٣) .

٣٢ - وقد أقامت اسرائيل وبوفوثاتسوانا صلات وثيقة بينهما منذ عام ١٩٨٠ حين تم تعيين السيد شاباتاي كالمانوفيتش ، وهو أحد مستشاري رئيسة وزراء اسرائيل الراحلة غولدا مائير ، ممثلا تجاريا لبوفوثاتسوانا في اسرائيل ، وحين قام "الرئيس" لوكاس مانغوبي بزيارة اسرائيل .

سادسا - متنوعات

٣٣ - قام الدكتور يوسف برج ، وزير الداخلية والشرطة والشؤون الدينية في اسرائيل بزيارة جنوب افريقيا في ايار/مايو ١٩٨٢ بدعوة من الاتحاد الصهيوني في جنوب افريقيا . وأثناء وجوده في جنوب افريقيا ، حصل الدكتور برج من نائب رئيس بلديه جوهانسبرغ على لوحة تذكارية ومخطوطة اعلان تطلق اسم "ميدان القدس" على أحد ميادين جوهانسبرغ (٢٤) .

Digitized by UNOG Library

٣٤ - وقام البروفسور أموس شابيرو ، عميد كلية الحقوق في جامعة تل أبيب ، بزيارة جنوب افريقيا في نيسان/ابريل ١٩٨٢ تحت رعاية ادارة الشؤون الخارجية والاعلام في جنوب افريقيا . وقال البروفسور شابيرو في كلمة ألقاها أمام غرفة التجارة الجنوب افريقية - الاسرائيلية ، أن جنوب افريقيا واسرائيل تواجهان كلتاهما " مشاكل وجودية " (٢٥) .

Digitized by UNOG Library

الحواشي

(١) للاطلاع على آخر ما اتخذته الجمعية العامة من قرارات ، انظر القرارات ٣٢/١٠٥ دال المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ ، و ٣٣/١٨٣ دال المؤرخ في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، و ٣٤/٩٣ عين المؤرخ في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، و ٣٥/٢٠٦ حاء المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ ، و ٣٦/١٧٢ ميم المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

(٢) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السادسة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ ألف (A/36/22/Add.1 و 2) ، الوثيقة A/36/22/Add.1 .

(٣) " يونايتد برس انترناشونال " (القدس) ، ١٧ آب/اغسطس ١٩٨١ .

(٤) صحيفة " راند دايلي ميل " (جوهانسبرغ) ، ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ .

(٥) صحيفة " ذا ستار " (جوهانسبرغ) ، ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، وهيئة الاذاعة البريطانية ، لندن ، ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

(٦) صحيفة " النيويورك تايمز " ، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

(٧) صحيفة " دى بيوغر " (كاب تاون) ، ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٢ .

(٨) صحيفة " الصانداى تايمز " (لندن) ، ١٦ ايار/مايو ١٩٨٢ .

(٩) صحيفة " ذا سيتيزن " (جوهانسبرغ) ، ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

(١٠) صحيفة " ذا ستار " (جوهانسبرغ) ، ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ ، مجلة " ساوث افريكان دايجست " (بريتوريا) ، ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٢ .

(١١) مجلة " ساوث افريكان دايجست " (بريتوريا) ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٢ .

(١٢) " المرجع نفسه " ، ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٢ .

(١٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السادسة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ ألف (A/36/22/Add.1 و 2)، الوثيقة A/36/22/Add.1 ، الفقرة ٢٦ .

(١٤) صحيفة " راند دايلي ميل " (جوهانسبرغ) ، ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

(١٥) مجلة " ساوث افريكان دايجست " (بريتوريا) ، ٥ شباط/فبراير ١٩٨٢ .

(يتبع)

Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

(١٦) صحيفة " الصنداى تايمز " (جوهانسبرغ) ، ٧ آذار/مارس ١٩٨٢ .

(١٧) مجلة " ساوث افريكان دايجست " (بريتوريا) ، ٥ آذار/مارس ١٩٨٢ .

(١٨) صحيفة " راند دايلي ميل " (جوهانسبرغ) ، ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ .

(١٩) مجلة " ساوث افريكان دايجست " (بريتوريا) ، ٢٨ آيار/مايو ١٩٨٢ .

(٢٠) صحيفة " الصنداى تايمز " (جوهانسبرغ) ، ١٦ ايار/مايو ١٩٨٢ .

(٢١) مركز مناهضة الفصل العنصرى ، " مذكرات ووثائق " ، الرقم ٧/٨٢ شباط فبراير ١٩٨٢ .

(٢٢) صحيفة " راند دايلي ميل " (جوهانسبرغ) ، ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

(٢٣) صحيفة " الصنداى تايمز " (جوهانسبرغ) ، ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ .

(٢٤) مجلة " ساوث افريكان دايجست " (بريتوريا) ، ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ؛ " ذا سيتيزن " (جوهانسبرغ) ، ٢٢ ايار/مايو ١٩٨٢ .

(٢٥) مجلة " ساوث افريكان دايجست " (بريتوريا) ، ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٢ . كان البروفسور شابيرو آنذاك زميلا أقدم زائرا في كلية الحقوق في جامعة ييل وأستاذا زائرا في مركز الحقوق التابع لجامعة جورج تاون في الولايات المتحدة .

Digitized by UNOG Library

المرفـــــق الأول

التقارير الخاصة للجنة الخاصة عن العلاقات بـــــين اسرائيل وجنوب افريقيا ، من ١٩٧٦ الـــــى ١٩٨١

١٩٨١ الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة السادسة والثلاثون ، الملحق رقم ٢٢ ألف (A/36/22/Add.1 و 2) ، الوثيقة A/36/22/Add.1 .

١٩٨٠ المرجع نفسه ، الدورة الخامسة والثلاثون ، الملحـــــق رقم ٢٢ ألـــف (A/35/22/Add.1-3) ، الوثيقة A/35/22/Add.2.

١٩٧٩ المرجع نفسه ، الدورة الرابعة والثلاثون ، الملحـــــق رقم ٢٢ ألـــف (A/34/22/Add.1) .

١٩٧٨ المرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، الملحـــــق رقم ٢٢ ألـــف (A/33/22/Add.1 و 2) ، الوثيقة A/33/22/Add.2.

١٩٧٧ المرجع نفسه ، الدورة الثانية والثلاثون ، الملحـــــق رقم ٢٢ ألـــف (A/32/22/Add.1-3) ، الوثيقة A/32/22/Add.3.

١٩٧٦ المرجع نفسه ، الدورة الحادية والثلاثـــون ، الملحق رقم ٢٢ ألـــف (A/31/22/Add.1-3) ، الوثيقة A/31/22/Add.2.

Digitized by UNOG Library

المرفـــق الثانـــي

منشورات مركز مناهضة الفصل العنصرى التابع للامانـــة العامة عن العلاقات بين اسرائيل وجنـــوب افريقيـــا

تموز/يوليه ١٩٨١ " اسرائيل وجنوب افريقيا - تحالف غير مألوف " ، روزالينـــد اينزلي (مذكرات ووثائق ، الرقم ٢٠ / ٨١)Israel and South Africa-An Unlikely Alliance,Rosalynde Ainslee(Notes and Documents, No. 20/81)

شباط/فبراير ١٩٧٧ " العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا "Relations between Israel and South Africa - تقرير لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى (مذكرات ووثائق ، الرقم ٥ / ٧٧)

Digitized by UNOG Library

[الأصـــل : بالانكليزيـــــــة]
[١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢]

الوثيقة A/37/22/Add.2

التقريـــر الخـاص الثانـي

اجراءات نقابـات العمـال المتخـذة لمناهضة الفصـــل العنصـــرى فـــي جنوب افريقيـــــا

المحتويـات

	الفقـــــرات	الصفحـــــة
كتاب الاحالة		
أولا ـ مقدمة	١ -٢	
ثانيا ـ اهتمام اللجنة الخاصة الطويل الأمـد	٣ -٩	
ثالثا ـ الفصل العنصرى والحرمان من الحقوق النقابية.....	١٠ -١٧	
رابعا ـ خدعة " الاصلاحات " العمالية	١٨ -٢٣	
خامسا ـ نمو نقابات العمال الافريقية والقمـــع الوحشي من جانب النظام العنصرى .	٢٤ -٣٥	
سادسا ـ الحاجة الى اجراءات دولية عاجلـــة	٣٦ -٣٩	
سابعـا ـ المشاورات بشأن وضع الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر دولي لنقابات العمـــال	٤٠ -٤٣	
ثامنـــا ـ توصية	٤٤	

Digitized by UNOG Library

كتـــاب الاحالـــة

٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢

سيـدى ،

يشرفني أن أحيل رفق هذا ، وفقا للقرار ٣٦/١٧٢ حاء ، الذى اتخذتـــــه الجمعية العامة في ١٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ ، تقريرا خاصا للجنة الخاصـــــة لمناهضة الفصل العنصرى عن اجراءات نقابات العمال المتخذة لمناهضة الفصل العنصرى في جنوب افريقيـــا .

وترجو اللجنة الخاصة اصدار هذا التقرير بوصفه من وثائق الجمعية العامـــــة ومجلس الأمـــن .

وتفضلوا ، سيدى ، بقبول فائق احترامي .

(توقيع) الحاج يوسف ميتمة - سولـــي
رئيس اللجنـــة الخاصـــة
لمناهضـــة الفصل العنصـــرى

سعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار
الأمين العام للأمم المتحدة
نيويورك

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - أولت اللجنة الخاصة ، خلال السنة الماضية ، اهتماما خاصا للاجراءات النقابية المتخذة لمناهضة الفصل العنصرى في ضوء تزايد قوة ومقاومة الحركة النقابية السوداء في جنوب افريقيا ، والقمع الوحشي ضد زعماء نقابات العمال وأنشطتها من جانب نظام الفصل العنصرى ، والدور الأساسي الحاسم الذى تلعبه المنظمات النقابية في جميع أنحاء العالم في الحملة الدولية للقضاء على الفصل العنصرى . وقد أجريت مشاورات مكثفة مع المنظمات النقابية العمالية الوطنية والدولية بهدف تشجيع اتخاذ تدابير متضافرة تضامنا مع عمال جنوب افريقيا المقهورين ووفقا لرجاء الجمعية العامة ، في القرار ٣٦/١٧٢ جاء الصادر في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، بأن تتخذ اللجنة الخاصة الخطوات للقيام في عام ١٩٨٢ ، بتنظيم مؤتمر دولي لنقابات العمال معني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا .

٢ - وترغب اللجنة الخاصة أن تستعرض باختصار ، فى هذا التقرير ، الوضع فيما يتعلق بنقابات العمال السوداء في جنوب افريقيا ونتائج مشاوراتها بشأن عقد مؤتمر دولي لنقابات العمال .

ثانيا - اهتمام اللجنة الخاصة الطويل الأمد

٣ - أكدت اللجنة الخاصة ، منذ انشائها ، أن نظام الفصل العنصرى ، مبني على الاستغلال الهمجي للعاملين السود ، من خلال انكار حقوقهم الأساسية وقمع نقاباتهم العمالية ومنظماتهم الاخرى . وتسلم بأن كفاح العمال السود من أجل نقاباتهم العمالية وحقوقهم السياسية هو عنصر أساسي في الكفاح من أجل التحرير في جنوب افريقيا .

٤ - وتقدر اللجنة الخاصة تقديرا كبيرا تضامن الحركة النقابية الدولية مع عمال جنوب افريقيا المقهورين في كفاحهم من أجل الحقوق النقابية والتحرير الوطني . كما أنها ما فتئت تعترف بالدور الهام الذى تقوم به الحركة النقابية في الحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى .

٥ - وساعدت اللجنة الخاصة في تنظيم مؤتمرين دوليين لنقابات العمال معنيين بمناهضة الفصل العنصرى ، في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ، وذلك بالتعاون مع فريق العمال التابع لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية . وحضر المؤتمرين ممثلون عن نحو ٢٠٠ مليون من النقابيين ، وساعدا على النهوض بالاجراءات التضامنية المتخذة من جانب نقابات العمال في جميع أنحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

٦ - وقد أجرت اللجنة الخاصة أيضا مشاورات، بصورة متكررة ، مع الزعماء النقابيين بشأن الحملة الدولية لمناهضة الفصل العنصرى . ودعت ممثلين عن الحركة النقابية الى العديد من مؤتمراتها ، وحلقاتها الدراسية واجتماعاتها الخاصة ، وأوفدت بعثات الى عدد من اتحادات نقابات العمال الدولية والاقليمية والوطنية .

٧ - وأكدت اللجنة الخاصة أيضا الدور الهام المنوط بمنظمة العمل الدولية - بهيكلها الثلاثي الذى يضم ممثلين عن الحكومات وأصحاب العمل والعمال - في مجال العمل الدولي الرامي الى القضاء على الفصل العنصرى . وكما أجرت مشاورات متكررة مع منظمة العمل الدولية ، ولاحظت مع الارتياح التقدم في عملها المناهض للفصل العنصرى .

٨ - وتجدر الاشارة الى أن مؤتمر العمل الدولي قد اعتمد بالاجماع، في ٨ تموز / يوليه ١٩٦٤ الاعلان المتعلق بسياسة الفصل العنصرى التي تتبعها جمهورية جنوب افريقيا وبرنامجا من أجل القضاء على الفصل العنصرى في مسائل العمال . وقد أكدت هاتان الوثيقتان التاريخيتان التزام المنظمة واستخدمتا كاطار لاتخاذ اجراءات ملموسة لمناهضة الفصل العنصرى ولتأييد العمال المقهورين في جنوب افريقيا .

٩ - وفي ١٨ حزيران / يونيه ١٩٨١ ، اعتمد مؤتمر العمل الدولي اعلانا جديدا هو الاعلان المتعلق بسياسة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، والذى يمثل مرحلة جديدة في التزام منظمة العمل الدولية . وقد رحبت اللجنة الخاصة بالاعلان وتتطلع الى تنفيذه الفعال في المستقبل .

ثالثا - الفصل العنصرى والحرمان من الحقوق النقابية

١٠ - تضمنت التقارير السنوية للمدير العام لمنظمة العمل الدولية، عن تطبيق اعلانيها الصادرين في عامي ١٩٦٤ و ١٩٨١ ، استعراضا شاملا للتطورات المتعلقة بوضع العمال في جنوب افريقيا . وتمت تغطية تلك التطورات أيضا في العديد من التقارير ووثائق اللجنة الخاصة وفى تقارير فريق الخبراء المخصص للجنوب الافريقي والذى شكلته لجنة حقوق الانسان وستوجه اللجنة النظر فقط الى بضع نقاط بارزة .

١١ - ان للعمال الافريقيين في جنوب افريقيا تقاليد عريقة في مجال الحركة النقابية رغم القيود والمضايقات الشديدة ، من جانب النظم العنصرية التي استبعدت، بالفعل ، في العشرينات والثلاثينات أغلب العمال الافريقيين عن تعريف " العمال" وحرمتهم من الانضمام الى نقابات العمال المسجلة . ولم يكن اضراب عمال المناجم الافريقيين في عام ١٩٤٦ ، والذى تم قمعه بالتقتيل الوحشي للعديد من العمال ، سوى أحد الكفاحات البطولية التي خاضوها .

Digitized by UNOG Library

١٢ - وازداد تمع العمال الافريقيين بعد وصول نظام الفصل العنصرى الى السلطة في عام ١٩٤٨ . ووفقا لقانون العمل للبانتو (تسوية المنازعات) لعام ١٩٥٣ وقانون التوفيق الصناعي لعام ١٩٥٦ ، تم استبعاد جميع الافريقيين من المساومة الجماعية ، ولا يمكن تسجيل نقابات العمال الافريقية ،كما أنه لا يمكن للافريقيين أن يصبحوا أعضاء في النقابات المسلجة . واعتبرت جميع الاضرابات من جانب الافريقيين غير شرعية .

١٣ - وفى نفس الوقت ، قوّض النظام وضعية العمال **الافريقيين بسياسته الخاصة** بالعمال المهاجرين وعمليات الطرد الجماعي ، من المناطق الحضرية ، للافريقيين " غير المأذون لهم " ، وانشاء البانتوستانات وتشكيلة من النظم الأساسية اللاانسانية المتعلقة بتنقل واقامة وتشغيل الافريقيين . وقد تعاون العديد من أصحاب العمل البيض ونقابات العمال البيضاء مع النظام في سياساته .

١٤ - ولجأ النظام أيضا ، الى القمع الوحشي المتزايد ضد زعماء نقابات العمال الافريقية ، والتي لا تعتبر ، وان كانت غير مسجلة ، بأنها غير شرعية (١) .

١٥ - وتوقع النظام العنصرى ومؤيدوه أن البطالة المتزايدة في صفوف الافريقيين ، وعدم تمتعهم بالأمن ، الى جانب القمع ، ستكبح كل مقاومة افريقية ضد الاستغلال والاذلال . بيد أن جميع حساباتهم قد أخطأت .

١٦ - وكانت هناك موجة اضرابات ضخمة في المصانع والمناجم ، ابتداء من عام ١٩٧٢ ، من أجل زيادة الأجور ، والحق في تنظيم نقابات مستقلة وحق الاعتراف بتلك النقابات . وقد تشكل عدد من النقابات السوداء المستقلة تحديا للنظام العنصرى .

١٧ - وأدى انبعاث الحركة النقابية الافريقية ، والتضامن معها من جانب كافة السود ، وكذلك الحركة النقابية الدولية ، الى أن يقوم نظام الفصل العنصرى والشركات عبر الوطنية ببعض " الاصلاحات " لخداع العالم ولتجنب الجزاءات الدولية .

Digitized by UNOG Library

رابعا ـ خدعة " الاصلاحات " العمالية

١٨ـ انشأ النظام لجنتين احداهما تسمى لجنة فيهان والأخرى لجنة ريكرت وعلى أساس تقاريرهما ، سن قوانين ـ بدء من قانون التوفيق الصناعي لعام ١٩٧٩ ـ تمكن الافريقيين من الانضمام الى نقابات العمال المسجلة . ومع ذلك ، كان الغرض الحقيقي من هذا القانون هو ممارسة رقابة صارمة على نقابات العمال الافريقية عن طريق استبعاد العمال المهاجرين واخرين منها . وبعد المقاومة التي ابداها العمال الافريقيون ونقاباتهم والاستنكارات من قبل الحركة النقابية العمالية الدولية ومنظمة العمل الدولية ، اجريت بعض التعديلات ولكنها لم توفر الحقوق الكاملة لنقابات العمال .

١٩ـ وان عمال المنازل والمزارع ، فضلا عن العمال المهاجرين من الدول الافريقية المستقلة ، الذين يمثلون نسبة مئوية كبيرة من العمال الافريقيين ، مستبعدون من نقابات العمال . وقد جرم قانون تعديل العلاقات العمالية في جنوب افريقيا ، الصادر في عام ١٩٨١ ، اعطاء اية نقابة مساعدة مالية الى اى شخص مشترك في اضراب " غير شرعي " (جميع الاضرابات تقريبا التي يقوم بها العمال الافريقيون غير شرعية . وبموجب قانون جمع التبرعات منع النظام اتحاد النقابات العمالية في جنوب افريقيا من جمع اية تبرعات عامة في جنوب افريقيا او تلقي اية اموال من نقابات العمال في الخارج . واستخدم قانون منع التجمع في الطرقات العامة او المرابطة لانجاح الاضراب . واستعمل قانون الامن البغيض لسجن وتقييد واضطهاد زعماء نقابات العمال المستقلة .

٢٠ـ وتكشف القوانين ، قيد الدراسة ، الاغراض الحقيقية للنظام العنصري .

٢١ـ وان مشروع قانون تنظيم تنقل واستيطان الاشخاص السود ، الذى عرض على برلمان جنوب افريقيا هذا العام واحيل الى لجنة برلمانية ، يزيد من تقييد عدد الافريقيين الذين يحق لهم البقاء في المناطق الحضرية . انه يعتبر بقاء احد الافريقيين " غير المأذون لهم " في المناطق الحضرية ، حتى ولو لليلة واحدة (في مقابل ٧٢ ساعة حاليا) ، بأنه جريمة ويزيد ، بدرجة كبيرة من العقوبات ضد اصحاب العمل الذين يؤجرون افريقيين " غير شرعيين " او اى اشخاص يوفرون لهم المأوى .

٢٢ـ وان القانون ينظم ويمدد " قوانين تراخيص المرور " البغيضة والمهينة التي اثارت سخطا كبيرا لدى الافارقة وادانها المجتمع الدولي . وبمقتضاه ، يقع مئات الالاف من الافريقيين عرضة للترحيل الى ما يسمى الاوطان والدول المستقلة التي انشئت بموجب سياسة البانتوستان . ووفقا لتعليق الآنسة شينا دونكان المنتمية الى " الوشاح الاسود " فان هذا القانون من شأنه ان يقيم جدرانا حول المدن ويحبس الناس في الاوطان حيث يواجهون حالة هي بمثابة ابادة للجنس .

Digitized by UNOG Library

٢٣- وبينما كان النظام العنصرى يحبك خدعة " الاصلاحات " ، في الوقت الذى كان يصعد القمع كانت بعض الحكومات الغربية واصحاب العمل الغربيين يروجون الدعاية " لمدونات السلوك " بوصفها وسيلة للقضاء على الفصل العنصرى . وقد اعتمد عدد من البلدان الغربية هذه المدونات في السبعينات بعد الاكتشافات المذهلة لاجور الكفاف واوجه الظلم الاخرى في الفروع التابعة للشركات عبر الوطنية في جنوب افريقيا ، وذلك لتحويل الضغط المارس من اجل انسحابها من جنوب افريقيا . وعندئذ ، اعلنت الشركات في جنوب افريقيا عن مدونات خاصة بها . وقد رفضت الحركة النقابية العمالية في جنوب افريقيا وفي الخارج هذه المدونات ، المعنية في المقام الاول بظروف العمل ، على اساس انها غير فعالة بدون اتخاذ تدابير للانفاذ وانها ، في الحقيقة ، وضعت ، اساسا ، بقصد تبرير التعاون الاقتصادى المستمر مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا .

خامسا - نمو نقابات العمال الافريقية والقمع الوحشي من جانب النظام العنصرى

٢٤- بالرغم من التهديد والقمع وسائر الصعوبات ، اشتد عضد نقابات العمال الافريقية بشكل سريع ، في السنوات الاخيرة .

٢٥- وزادت عضوية نقابات العمال الافريقية من ٠٠٠ ١٦ في سنة ١٩٦٩ الى ما يزيد عن ٠٠٠ ٣٠٠ في سنة ١٩٨٠ .

٢٦- وزاد عدد اضرابات العمال من ٢٠٧ في سنة ١٩٨٠ الى ٣٤٢ في سنة ١٩٨١ اشترك فيها ٨٤٢ ٩٢ عاملا اسود في ٢٩٧ شركة . وكانت كل الاضرابات تقريبا " غير شرعية " . ومن المتوقع ان يزيد عدد الاضرابات عن ذلك في سنة ١٩٨٢ ، بسبب ازدياد البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة وتزايد نضال العمال .

٢٧- وقد اظهرت مجتمعات السود تضامنها المتزايد مع العمال بمقاطعة منتجات الشركات التي ترفض الاعتراف بنقابات العمال السود وبالمطالبة بالافراج عن العمال وزعماء النقابات المحتجزين .

٢٨- وأدى نمو الحركة النقابية العمالية الى زيادة فضح التواطؤ بين النظام العنصرى واصحاب العمل واوضح ان انفاذ حقوق نقابات العمال في جنوب افريقيا يستلزم القضاء على نظام الفصل العنصرى .

٢٩- وبتشجيع من النظام ، رفض اصحاب العمل التفاوض مع نقابات العمال السود الناشئة وغير المسجلة ، في الوقت الذى ايدوا فيه النقابات المقابلة (" نقابات الاحباب ") التي كونتها نقابات العمال البيض .

Digitized by UNOG Library

٣٠- وعندما تضطر نقابات العمال السود الى اللجوء الى الاضرابات ، ينتقم اصحاب العمل عن طريق الفصل الجماعي للمضربين واستدعاء الشرطة .

٣١- وقد تدخل النظام العنصرى في نزاعات عمالية عديدة ، بغض الاجتماعات النقابية بالقوة والقبض على الاف العمال وترحيلهم الى الاوطان المزعومة . وفي عام ١٩٨١ ، قيل ان اكثر من ١٥٠٠٠ عامل اسود ، بمن فيهم ما يزيد عن ١٠٠ زعيم نقابي ، احتجزوا وان ما يربو على ٢٠٠٠٠ من العمال المضربين رحلوا الى الاوطان .

٣٢- وزاد القمع ضد زعماء نقابات العمال السود والحركيين السود زيادة كبيرة في السنة الاخيرة بسبب فشل النظام العنصرى واصحاب العمل في جهودهم الرامية الى اضعاف نقابات العمال السود وبسبب زيادة نمو الروابط بين نقابات العمال ومجتمعات السود .

٣٣- وقد حدثت موجة من الاعتقالات استهدفت اعضاء نقابات العمال ، وبصفة خاصة منذ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ ، عندما ادان العمال الافريقيون ما يسمى " باستقلال " سيسكاى . وتعرض الكثيرون للارهاب والعنف من قبل السلطات في سيسكاى .

٣٤- كما تعرض عدد كبير من زعماء نقابات العمال للتعذيب القاسي في السجن . وقد توفى السيد نيل آغيت في السجن في ٥ شباط/فبراير ١٩٨٢ وادخل عدد من الزعماء الاخرين الى المستشفيات . ووجه الاتهام ، منذئذ ، الى عدد من زعماء نقابات العمال بموجب قوانين الامن الوحشية التي تنص على انزال عقوبات شديدة .

٣٥- وحاول النظام الربط بين اعضاء نقابات العمال وحركة التحرر الوطني والكفاح المسلح المتزايد ليخضعهم لاحكام جسيمة ويهدد العمال الافريقيين (٢) .

سادسا - الحاجة الى اجراءات دولية عاجلة

٣٦- ان الانتهاك الشامل لحقوق نقابات العمال في جنوب افريقيا ، والقمع المتزايد والارهاب ضد نقابات العمال السود ، والتواطؤ بين النظام العنصرى واصحاب العمل كلها امور تتطلب اتخاذ اجراءات دولية عاجلة من قبل كل من الحكومات والحركة النقابية العمالية العالمية .

٣٧- ويجب ان يطالب المجتمع الدولي بما يلي :

(أ) الاعتراف التام بنقابات العمال السود وبالحقوق النقابية لجميع السكان ؛

(ب) والافراج فورا عن اعضاء نقابات العمال المسجونين او المقيدة حريتهم ؛

(ج) والغاء الاوامر المحرمة لجمع التبرعات من جانب نقابات العمال السود ونقابات العمال الاصيلة المتعددة الاعراق ؛

Digitized by UNOG Library

(د) وسحب القوانين المقترحة والغاء القوانين الحالية التي تقيد حرية التنقل والاقامة والعمل للعمال الافريقيين ؛

(هـ) وفرض عقوبات على الشركات عبر الوطنية التي تنتهك الحقوق النقابية وتتواطأ مع النظام العنصري في قمع العمال السود .

٣٨- وينبغي للحركة النقابية العمالية العالمية ان تشجع على منح كل التأييد اللازم لنقابات العمال السود ونقابات العمال المتعددة الاعراق في جنوب افريقيا وعلى التعبئة لفرض جزاءات ضد جنوب افريقيا حيث ان الحقوق النقابية لا يمكن الحصول عليها كاملة دون القضاء التام على الفصل العنصري .

٣٩- وترى اللجنة الخاصة ان مؤتمرا دوليا لنقابات العمال يمكن ان يقدم مساهمة هامة في هذا الخصوص .

سابعا- المشاورات بشأن الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر دولي لنقابات العمال

٤٠- بعد اتخاذ قرار الجمعية العامة ٣٦/١٧٢ جاء اتصلت اللجنة الخاصة بفريق العمال التابع لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية ، بغية تنظيم مؤتمر دولي لنقابات العمال يمثل النقابات على اكمل وجه ويؤدي الى اتخاذ اجراء ملموس من قبل الحركة النقابية العمالية تضامنا مع عمال جنوب افريقيا المقهورين ، من اجل القضاء على الفصل العنصري . اجريت كذلك ، مشاورات مع اتحادات نقابية عمالية دولية ووطنية عديدة بشأن العمل ضد الفصل العنصري فيما يتعلق بالمؤتمر المقترح .

٤١- ووافق فريق العمال التابع لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية على طلب اللجنة الخاصة بتنظيم مؤتمر دولي ، وسعى الى الحصول على اراء مراكز نقابات العمال الوطنية التي ايدت عقد المؤتمر تأييدا تاما . واكد العديد منها على الحاجة الى وضع الترتيبات الضرورية ليتيسر اوسع اشتراك ممكن في المؤتمر ، وخاصة تقديم المساعدة الى نقابات العمال التي تحتاج الى مساعدة مالية .

٤٢- وبعد مشاورات اولية شاملة ، دعت اللجنة الخاصة الى المقر وفدا من فريق العمال ، بقيادة رئيسه السيد غيرد مور ، واجريت مشاورات في ٢٤ ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ باشتراك ممثلي مجلس الامم المتحدة لناميبيا ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة وحدة النقابات العمالية الافريقية .

Digitized by UNOG Library

٤٣ــ واتفق المشتركون على تنظيم مؤتمر دولي لنقابات العمال معني بفرض الجزاءات وباتخاذ اجراءات اخرى ضد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، على ان يعقد في ١٩٨٣ . وسوف ينظم المؤتمر ، الذى يزمع عقده في جنيف ، فريق العمال التابع لمجلس ادارة منظمة العمل الدولية ، واللجنة الخاصة بالتعاون مع مجلس الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة وحدة النقابات العمالية الافريقية ، وتكون اهدافه كما يلي :

(أ) تشجيع فرض جزاءات ضد النظام العنصرى في جنوب افريقيا ؛

(ب) وتشجيع التضامن العالمي مع الحركة النقابية للعمال السود في جنوب افريقيا وتقديم المساعدة اليها ؛

(ج) وتشجيع العمل الدولي الفعال للقضاء على الفصل العنصرى وتمكين شعب جنوب افريقيا من تكوين مجتمع ديمقراطي .

ثامنا ــ توصيــة

٤٤ــ توصي اللجنة الخاصة الجمعية العامة بما يلي :

(أ) الترخيص للجنة الخاصة بتنظيم مؤتمر دولي لنقابات العمال معني بفرض الجزاءات وباتخاذ اجراءات اخرى ضد نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، يعقد في سنة ١٩٨٣ وفقا للتقرير الحالي ؛

(ب) وضع ترتيبات مالية كافية لعقد المؤتمر وللاعمال التحضيرية له ؛

(ج) مناشدة جميع الحكومات والمنظمات تقديم الدعم المناسب للحركة النقابية للعمال السود في جنوب افريقيا .

الحواشي

(١) لقد تحمل وطأة القمع مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا ، الذى تأسس في عام ١٩٥٥ مع تخويل حقوق متساوية للنقابات الافريقية المسجلة وغير المسجلة ، بعد ان استبعد هذه الاخيرة مجلس نقابات عمال جنوب افريقيا الذى تأسس منذ عهد قريب وقرر النضال ضد سياسة التمييز العنصرى وتعاون مع المؤتمر الوطني الافريقي . وبحلول عام ١٩٦١ ، كانت هناك ٤٦ نقابة تابعة له . وكان زعماؤه وموظفوه وأعضاؤه هدفا لقمع

Digitized by UNOG Library

الحواشي (تابع)

ومضايقات شديدة ، حتى انه ، في منتصف الستينات ، اجبرت المنظمة على العمل من الخارج وبصورة سرية ، ومازال عدد من زعماء مؤتمر نقابات عمال جنوب افريقيا في السجن يقضون مددا طويلة ، لاشتراكهم في النضال من اجل التحرير ، وفرضت على اخرين عديدين ، قيود في اطار اوامر الحظر المشددة . وقد توفي العديد منهم بسبب التعذيب خلال الاحتجاز .

(٢) للاطلاع على تفاصيل القمع الموجه ضد اعضاء نقابات العمال ، انظر الوثيقتين A/AC.115/L.578 و A/AC.115/L.579 .

Digitized by UNOG Library

كيفية الحصول على منشورات الامم المتحدة

يمكن الحصول على منشورات الامم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع انحاء العالم . استعلم عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب الى : الامم المتحدة ،قسم البيع في نيويورك او في جنيف .

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经售处均有发售。请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à : Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

COMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

Litho in United Nations, New York 00400 84-28909—January 1985—525
GA/OR/37, Suppl. 22A

Digitized by UNOG Library